

النهاية في غريب الأثر

{ ثَأْر } ... في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر [أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَوْتُورُ
الثَّائِرُ] أي طالب الثأر وهو طالب السِّمِّ . يقال ثَأَرْتُ القَتِيلَ وثَأَرْتُ بِهِ فَأَنَا ثَائِرٌ
: أي قَتَلْت قَاتِلَهُ .

(س) ومنه الحديث [يَا ثَارَاتِ عِثْمَانَ] أي يا أهل ثَارَاتِهِ ويا أيها الطالبون
بدمه فحذف المضاف وأقام المضافَ إليه مَقَامَهُ . وقال الجوهري : يَا ثَارَاتِ فُلَانٍ : أي
يَا قَتَلْتَهُ فُلَانٌ فعلى الأوَّل يكون قد نادى طالب الثأر لِيُعَيِّنُوهُ عَلَى اسْتِيفَائِهِ
وَأَخْذِهِ وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ قَدْ نَادَى القَاتِلَةَ تَعْرِيفًا لَهُمْ وَتَقْرِيعًا وَتَفْطِيرًا
لِلأمر عليهم حتى يَجْمَعَ لَهُمْ عِنْدَ أَخْذِ الثَّأْرِ بَيْنَ القَتْلِ وَبَيْنَ تَعْرِيفِ الجُرْمِ .
وَتَسْمِيَتِهِ وَقَرَعِ أَسْمَاءَهُمْ بِهِ لِيَصْدَعَ قُلُوبَهُمْ فَيَكُونُ أَنْكَرًا فِيهِمْ وَأَشْفَى لِلنَّسْفِ .
- ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى [لَا تَغْمِدُوا سِيوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا
ثَأْرَكُمْ] الثَّأْرُ هُنَا العَدُوُّ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأْرِ أَرَادَ أَنْكُمْ تُمْكِّنُونَ عَدُوَّكُمْ مِنْ أَخْذِ
وَتَرِّهِ عِنْدَكُمْ . يُقَالُ وَتَرَّتْهُ إِذَا أَصْبَتْهُ بَوْتَرٍ وَأَوْتَرَتْهُ إِذَا أَوْجَدَتْهُ وَتَرَّهُ
وَمَكَّنَتْهُ مِنْهُ